الهجوم انطلق من «التنف».. وترافق مع سحق التنظيم في حوض اليرموك.. وشبهات بوقوف أميركا و«إسرائيل» وراءه

داعش يرتكب مجزرة بحق أهالي السويداء وحصيلة غير نهائية تتحدث عن ٢١٦ شهيداً

السويداء – عبير صيموعة
دمشق - موفق محمد

في توقيت ومكان انطلقوا منه لا يخلو من شبهة بوقوف الولايات المتحدة الأميركية وكيان الاحتلال الإسرائيلي وراءها شن مسلحو تنظيم داعش الإرهابي هجوماً على قرى في ريف السويداء الشمالي الشرقي ارتكبوا خلاله مجازر مروعة بحق الأهالي، بالترافق مع تنفيذهم عدة تفجيرات انتحارية في المدينة، ما أدى إلى ارتقاء العشرات من الشهداء المدنيين وإصابة المئات.

واستيقظ أهالي مدينة السويداء أمس على تفجير إرهابي نفذه مسلحون بحزام ناسف وسط المدينة، حيث ذكرت مصادر أهلية هناك في اتصالات مع «الوطن» أن التفجير هز المدينة في ساعات الصباح، على حين كان فر مسلحان اثنان يقودان دراجتين ناريتين تمكنت الجهات المختصة من ملاحقتهما والقضاء عليهما قبل تفجير نفسيهما، لافتة إلى أن عدد الشهداء والجرحى الذين سقطوا بسبب التفجير «كبير». وذكرت المصادر أن العدد الكبير للشهداء والمصابين يعود إلى تنفيذ التفجير في سوق للخضار والفاكهة يتجمع فيه الفلاحون في ساعات الصباح الأولى لبيع منتوجاتهم وعادة ما تكون مكتظة بالزبائن. من جهتها أفادت مراسلة «الوطن» بأن الجهات المختصة قضت على أحد إرهابيي داعش في منطقة المسلخ بالمدينة، على حين ترددت أنباء عن قضاء الجهات المختصة على إرهابي في المشفى الوطني. وأظهرت صور من مكان التفجير الانتحاري في السوق بقعاً من الدماء في الطريق وكميات من الفاكهة متناثرة في الطريق، إضافة إلى أشلاء لجثث.

وبالترافق مع التفجير الإرهابي في المدينة، شن مسلحو داعش هجمات على عدة قرى في ريف المحافظة الشمالي الشرقي، بحسب مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن»، على حين تحدثت تقارير أن هؤلاء الإرهابيين شنوا هجومهم انطلاقاً من القاعدة التي أقامتها قوات الاحتلال الأميركية في منطقة التنف.

وترافق الهجوم مع دحر قوات الجيش العربي السوري لتنظيم داعش في منطقة حوض اليرموك في جنوب غرب البلاد، وبعد يوم من استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لطائرة سورية مقاتلة كانت تدك مواقع داعش في المنطقة.

أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن البلدات والقرى التي تعرضت للهجوم هي دوما، عراجة، الشبكي، الشريحي، رامي الغيضة، السويدية، المتونة، مؤكدة أن مسلحي داعش قاموا بقتل العديد من الأهالي وأخذ العديد من السكان رهائن لديهم.

وحتى ساعة إعداد هذا التقرير وصل عدد الشهداء الذين ارتقوا بسبب الهجمات على البلدات والقرى والتفجير الانتحاري الإرهابي في المدينة إلى أكثر من ٢١٦ شخصاً أغلبيتهم من المدنيين، في حين وصل عدد الجرحى أكثر من ٢٠٠.

وذكرت مراسلة «الوطن»، أن تقارير الطب الشرعي تفيد بأن تنظيم داعش قام بتصفية المدنيين من أهالي البلدات والقرى بريف السويداء في منازلهم عبر طلق ناري في الرأس.

ومع شن التنظيم الإرهابي لهجومه على بلدات وقرى ريف السويداء الشرقي، أرسل الجيش العربي السوري تعزيزات كبيرة إلى المنطقة إضافة إلى توجه قوات الدفاع الوطني في المدينة والبلدات والقرى المحيطة والكثير من الأهالي إلى المنطقة لصد هجوم التنظيم.

ودارت معارك عنيفة بين الجانبين هناك تمكن خلالها الجيش والقوات الرديفة من القضاء على العشرات من مسلحي التنظيم. وقالت مصادر أهلية إن الجيش وأهالي البلدات والقرى تصدوا لهجوم داعش الإرهابي ولاحقوا فلول التنظيم مسافة ٤ كم في عمق اللجاة وقتلوا العديد منهم.

وبحسب مصادر أهلية نجحت وحدات الجيش والقوات الرديفة في امتصاص هجمات مسلحي داعش التي جاءت من الصحراء باتجاه ريف السويداء وتم دحر الإرهابيين.

وتحدثت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت لاحق عن أن قرى شريحي وشبكي ودوما ورامي التي تعرضت للهجوم «خالية من الإرهابيين بعد تكبيدهم خسائر كبيرة بالأرواح»، في حين تحدثت صفحات أخرى عن أن الجيش وأهالي الريف الشرقي للسويداء استعادوا تل العجيلات قرب بلدة طربا، وتل بصير بالقرب من بلدة الكسيب.

ونقلت الصفحات عن الشيخ يوسف جربوع شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين قوله: «أنا موجود في الريف الشمالي الشرقي في قرية رامي حيث يستبسل الأهالي في التصدي للإرهابيين وقد تم طرد آخر عنصر من تنظيم داعش الإرهابي من قريتي شبكي وشريحي».

كما نقلت الصفحات عن محافظة السويداء عامر العشي قوله: مجموعات تنظيم داعش حاولت الدخول إلى بعض المناطق لكن صمود واستبسال الأهالي في التصدي لهم أفشل محاولاتهم وتم قتل عدد كبير من الإرهابيين. وأكد العشي أن «الحياة طبيعية في السويداء وكل مؤسسات الدولة تقوم بتقديم خدماتها كالمعتاد للإخوة المواطنين، والمشافي في أتم جهوزية لاستقبال وإسعاف الجرحى»، مؤكداً أن مدينة السويداء الآن «آمنة وهادئة».

وتبنى تنظيم داعش في بيان تداولته حسابات «جهادية» على تطبيق «تلغرام» التفجير الإرهابي الانتحاري في مدينة السويداء.

واقتصر البيان على ذكر مدينة السويداء فقط من دون التطرق إلى الهجوم الإرهابي على القرى في ريف المحافظة.

إحدى السيارات المدمرة نتيجة التفجير الانتحاري في السويداء أمس (رويترز)

روسيا اعتبرتها مؤشراً على يأس الإرهابيين أمام هزيمة قريبة

إدانات دولية وأممية ومحلية واسعة للاعتداءات الإرهابية

الوطن – وكالات

أدانت الخارجية الروسية الهجمات الإرهابية في محافظة السويداء، معتبرة أنها مؤشر على يأس الإرهابيين أمام هزيمة قريبة لا مفر منها، في وقت أدانت فيه الأمم المتحدة الهجمات وجددت التأكيد على مطالبتها بحماية المدنيين وتجنيبهم تداعيات الحرب وحماية البنية التحتية.

واستنكرت العديد من القوى الحزبية والمدنية والدينية في لبنان وسورية الاعتداءات الإرهابية، مؤكدة أن المؤامرة الإرهابية التي تستهدف سورية سقطت وفشلت أمام إصرار الشعب السوري على مواجهتها.

وقالت الخارجية الروسية في بيان لها، وفق وكالة «سانا» للأنباء: «ندين مثل هذه الأعمال الوحشية بأشد العبارات، ونعرب عن مواساتنا لذوي القتلى ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى».

وأشار البيان إلى أن نجاحات القوات السورية، المدعومة من القوات الجوية الروسية، في تحرير أراضي البلاد من تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» وتنظيمات إرهابية أخرى، «تشعر الإرهابيين بحتمية هزيمتهم، ما يدفعهم للجوء إلى العنف ضد المدنيين».

بدورها، أدانت الأمم المتحدة في بيان للمنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في سورية، علي الزعتري، «تلقت «الوطن» نسخة منه التفجيرات الإرهابية، وجاء في البيان: «تدين الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية الهجمات التي تستهدف المدنيين في مختلف أنحاء سورية، وآخرها التفجير الإرهابي الذي وقع أمس في مدينة السويداء، والذي سقط ضحيته عشرات المدنيين».

وجدد البيان التأكيد على موقف الأمم المتحدة الثابت، ومطالبتها بحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية ومحاولاتها تجنيب المدنيين تداعيات الحرب أينما كانوا.

وفي السياق، استنكرت «جبهة العمل الإسلامي» في لبنان بشدة الاعتداءات الإرهابية على السويداء، وقالت في بيان، وفق «سانا»: إن «هذه الاعتداءات الإرهابية تمت بالتنسيق والتناغم الميداني بين العدو الصهيوني الغاصب والمجموعات الإرهابية المسلحة»، مؤكدة أن المؤامرة الإرهابية التي تستهدف سورية سقطت وفشلت أمام إصرار الشعب السوري على مواجهة الحرب الإرهابية العبثية المفروضة على سورية.

كما أدان أمين عام «حركة الأمة» في لبنان، عبد الله جبري، الاعتداءات الإرهابية ضد المدنيين ونوه بالانتصارات النوعية التي يحققها الجيش العربي السوري ضد الإرهاب التكفيري، في وقت أدان فيه مفوض الشرق الأوسط للجنة الدولية لحقوق الإنسان السفير هيثم أبو سعيد الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت المدنيين في السويداء.

من جانبه، وجّه رئيس «حزب التوحيد العربي» الوزير اللبناني السابق وئام وهاب، تحية لأبناء السويداء الذين يواجهون الإرهاب، داعياً أبناء المحافظة جميعاً إلى «التحرّك إلى الجبهة الشرقية».

كما أشار رئيس «الحزب الديمقراطي» والنائب اللبناني طلال أرسلان عبر حسابه في «تويتر»، إلى أن ما حدث في السويداء هو عمل صهيوني إسرائيلي، داعياً للقتلى بالرحمة، ومتمنياً الشفاء العاجل للجرحى.

وقال أرسلان في تغريدة له: إن مدينة السويداء ستبقى حصناً منيعاً بهمة أبطال الجيش العربي السوري وسواعد أبنائها وفعالياتها.

وأكد الشيخ نبيه كبول في جبل الشيخ، استعداد شباب الجبل لمؤازرة الجيش وأهالي السويداء في التصدي لداعش.

من جانبها، استنكرت الفعاليات الدينية والوجهاء في السويداء الاعتداءات الإرهابية على المحافظة، حيث أكد شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين حكمت الهجري وفق «سانا»، أن الاعتداءات الإرهابية على محافظة السويداء جريمة تستهدف النيل من أجواء الهدوء والأمن والأمان التي تنعم بها المحافظة، وتضاف إلى سجل الحقد الأسود للمجموعات الإرهابية التي انكسرت أمام صمود السوريين.

ولفت الهجري إلى أن أبطال الجيش العربي السوري وبالتعاون مع الأهالي أفشلوا كل مخططات الأعداء، وما حدث صبيحة هذا (اليوم) لن يزيد أبناء السويداء إلا قوة ووحدة وتماسكاً وإيمانا بالله والوطن رغم حقد الحاقدين والمجرمين والإرهابيين الجبناء.

من جهته، وصف راعي الكنيسة الإنجيلية بالسويداء القس سميح الصدي الاعتداءات الإرهابية بأنها «جبانة ولا تمت للإنسانية بأي صلة وتعبر عن ثقافة القتل والإجرام والإرهاب لمنفذيها»، مؤكداً أن كل محاولات أعداء الوطن «لن تفلح في النيل من عزيمتنا وإصرارنا على العيش بكرامة في هذا الوطن».

على خط موازٍ، أكد عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء بلاد الشام الشيخ كميل نصر، أن محافظة السويداء بشيبها وشبابها ونسائها وأطفالها الذين تربوا على حب الوطن والدفاع عنه «لن يحيدوا عن طريق النضال والصمود مهما بلغ حقد وإجرام هؤلاء الإرهابيين المرتزقة وفكرهم الوهابي الأسود».

قولاً واحداً

«غزوة السويداء» الأميركية!

سيلفا رزوق

هي ساعات قليلة تلك التي فصلت بين تصريح «التحالف الدولي»، نيته البقاء لمدة شهرين وربما ثلاثة لحين انتهاء مهمته بالقضاء على «داعش»، وفق ادعاءاته، وبين الترجمة الفعلية لتلك التصريحات التي انعكست «غزوة أميركية بوجه داعشي»، على محافظة السويداء السورية.

سياق التطورات المتسارع الذي شهدته الأيام الماضية، وخصوصاً عقب قمة هلسنكي، وذهاب التحليلات بعيداً صوب التداعيات المتوقعة لنتائج ما جرى على الملف السوري تحديداً، والذي دعم لاحقاً بقرار غربي سحبت بموجبه تلك الدول عناصر استخباراتها التي كانت تعمل تحت مسمى «الخوذ البيضاء»، هذه المعطيات لم تكن توحي بأن تتدحرج التصريحات الروسية الأميركية بصورة عكسية، لتصل حدود السجال العدائي بين البلدين مرة أخرى والذي أفضى بمطالبة روسية صريحة لواشنطن بالانسحاب من سورية، بعد زوال الأسباب الموجبة للبقاء، وانتهى بظهور آلاف الدواعش فجأة على تخوم السويداء، في مشهد أعاد للأذهان سياق ما كان يجري قبل سنوات حين تم غزو تدمر وغيرها.

ذهاب التحليلات مباشرة لاتهام أميركا بالضلوع الكامل بما جرى، لا يمكن وضعه تحت خانة التخمينات، فمنطقة الجنوب الشرقي لسورية، وتحديداً في مناطق البادية المحاذية لمنطقة «التنف» التي تحتلها أميركا، باتت ومنذ فترة أشبه بمحمية أميركية للدواعش، حتى إن الأنباء كانت تشي بأن ما تبقى من إرهابيين دواعش في حوض اليرموك سيطلبون الخروج من تلك المنطقة صوب البادية، حيث الغطاء الأميركي المفضوح لهذا التنظيم.

أيضاً وفي سياق توجيه أصابع الاتهام لا يمكن أن تغيب إسرائيل، التي جاءت خسارتها مدوية وهي ترى بأم العين عناصر ودبابات الجيش السوري تستعيد كافة المناطق عند الشريط الحدودي، دون أي تنازلات كان يطلب من دمشق تقديمها، كعربون تراجع إسرائيلي أميركي عن دعم المشروع الإرهابي على أراضيها.

إسرائيل المهزومة جنوباً لم تستطع التخفي طويلاً كحليفتها واشنطن، ونزلت بكل وضوح إلى الميدان لتعتدي على «حماة الديار»، وتسقط طائرة حربية سورية كانت تستعد لإيلام أدوات تل أبيب وإخراج من تبقى منهم من معادلة الترتيبات الحدودية السورية الجديدة.

الدعم الأميركي الإسرائيلي المباشر لما جرى في السويداء أمس، حمل من الوضوح درجة لا تستدعي الذهاب بعيداً في جمع التفاصيل لتثبيت وتحميل المسؤولية لكل من واشنطن وتل أبيب، لكن الأهم وبعد نجاح الجيش والأهالي في استيعاب ما جرى والتصدي له، رغم سقوط هذا العدد من الشهداء، والذي اعتاد السوريون تقديمهم على طريق تخليص بلدهم من مشروع كاد يودي بالجغرافية السورية كاملة، الأهم كان: ماذا عن الخطوة التالية للجيش وما مصير «الدواعش» في بادية السويداء وغيرها.

رد الجيش السوري والذي عهدناه ومنذ بدء الحرب على البلاد كما الرد الرسمي، كان على الدوام بإعلان الاستمرار بالحرب على الإرهاب، وهو ما حصل عملياً بالأمس عندما تابع الطيران السوري قصف الإرهابيين في القنيطرة وفيما تبقى لهم من بلدات على شريط فصل القوات مع الجولان المحتل، لكن التعاطي مع ملف «داعش» لابد أنه سيأخذ مناحي مغايرة لا يمكن أن تشبه نظيراتها من التنظيمات، رغم أن الداعم وصاحب المشروع هو ذاته.

الوجود «الداعشي» في سورية اليوم، ووفقاً لتصريحات «التحالف الدولي»، بات ضرورة وحاجة أميركية للاستمرار بالتواجد على الحدود السورية، لأطول فترة زمنية ممكنة، وعليه فإن التعاطي هذه المرة سيكون مباشرة مع أميركا، التي لا تبدي حتى اللحظة أي استعداد للذهاب بعيداً بالتخلي عن أدواتها، تمهيداً للتسليم بالأمر الواقع الميداني الجديد، وترك المنطقة والحدود لأصحابها، وهو ما يستدعي تركيزاً دبلوماسياً سياسياً وعسكرياً عالي المستوى بين سورية والحليف الروسي على وجه التحديد، والذي بات يملك مجموعة من الأوراق تؤهله للنجاح في المهمة الميدانية القادمة.

وسع نطاق سيطرته في حوض اليرموك.. وصافرات إنذار كيان الاحتلال دوت في الجولان

مساكن جلين والشركة الليبية وأربع قرى في القنيطرة بقبضة الجيش

الوطن – وكالات

وسع الجيش العربي السوري، أمس، من نطاق سيطرته في منطقة حوض اليرموك، ببسطه السيطرة على مساكن بلدة جلين والشركة الليبية ووصوله إلى أطراف البلدة، بعد تكبيده تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة، على حين سيطرت وحدات منه على أربع قرى في محافظة القنيطرة بعد اشتباكات مع مسلحي التنظيم هناك.

وأفاد الإعلام الحربي المركزي، بأن الجيش سيطر، على مساكن جلين والشركة الليبية وتابع تقدمه باتجاه بلدة جلين في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الشمالي الغربي.

من جانبها، ذكرت وكالة «سانا»، أن وحدات من الجيش العاملة في ريف درعا الجنوبي الغربي تابعت عملياتها ضد أوكار وبؤر إرهابيي داعش، موسعة نطاق سيطرتها في محيط بلدة جلين في منطقة حوض اليرموك بعد تكبيد الإرهابيين خسائر بالأفراد والعتاد.

وذكرت، أن وحدات من الجيش نفذت عمليات دقيقة انطلاقاً من مساكن بلدة جلين ومحيطها بعد تمهيد ناري كثيف ودقيق طال أوكار وتجمعات مسلحي داعش في بلدة جلين ومحيطها على اتجاه قرية المزيرعة إلى الشمال منها تبعها اشتباكات قوية لوحدات الجيش مع التنظيمات الإرهابية التي استخدمت مختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والقذائف والقناصات، في محاولة فاشلة لمنع تقدم الوحدات التي وصلت طلائعها إلى أطراف البلدة وشمالها على اتجاه قرية المزيرعة.

وأوضحت، أن الاشتباكات أدت إلى تدمير تحصينات للإرهابيين ومقتل وإصابة العديد منهم.

وأول من أمس، دمرت وحدات من الجيش نقاطا محصنة وأوكارا لداعش في محيط قرية تسيل وتل الجموع في منطقة حوض اليرموك وقطعت خطوط إمداد لهم وكبدتهم خسائر بالأفراد والعتاد.

بدورها ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن الشركة الليبية سيطرت عليها قوات الجيش، منذ أول من أمس، واستقدمت إليها في الساعات الماضية العشرات من العربات العسكرية والدبابات.

ورجحت المواقع أن تكون وجهة قوات الجيش المقبلة باتجاه بلدة المزيرعة، مشيرة إلى أن قوات الجيش وبسيطرتها على الشركة الليبية، شكلت خرقاً في المناطق التي يسيطر عليها داعش.

في غضون ذلك، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن الطائرات الحربية والمروحية، واصلت إلقاء حممها على مواقع تنظيم داعش في حوض اليرموك، بالتزامن مع استمرار القصف البري لقوات الجيش، على تلك المواقع.

وأضافت: إن الجيش استهدف ليل الأربعاء، مواقع التنظيم في بلدة الشجرة ومناطق أخرى في حوض اليرموك الخاضع لسيطرة داعش، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش على أطراف الشركة الليبية، وسط سماع دوي انفجار عنيف أمس في بلدة جلين، ناجم عن تفجير داعش لعربة مفخخة في المنطقة، وورود معلومات عن سقوط شهداء وجرحى في صفوف قوات الجيش والقوات الرديفة، بحسب ما ذكرت المصادر.

وأكدت المصادر، أن القصف الجوي وعمليات الاستهداف البرية لمواقع التنظيم من قبل قوات الجيش في محيط منطقة الشركة الليبية وتل الجموع ومحاور أخرى في أطراف ومحيط مناطق سيطرة داعش في غرب درعا، أسفرت عن مقتل ٦٧ مسلحاً من التنظيم وإصابة العشرات منهم منذ ليل الثلاثاء.

على خط موازٍ، أفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بأن قوات الجيش سيطرت على قرى صيدا الجولان وخان صيدا واللوبيد والمقرز بعد مواجهات مع مسلحي داعش في أقصى ريف القنيطرة الجنوبي.

من جهتها، نقلت وكالات معارضة عن نشطاء تأكيدهم أن قوات الجيش سيطرت على أربع قرى في محافظة القنيطرة بعد اشتباكات مع تنظيم داعش.

وقال النشطاء: «إن قوات الجيش سيطرت على قرى صيدا الجولان وخان صيدا واللوبيد والمقرز جنوب مدينة القنيطرة والمحاذية لمنطقة حوض اليرموك بمحافظة درعا. وأشار النشطاء إلى أن داعش انسحب بعد قصف عنيف بالأسلحة المتنوعة من قبل قوات الجيش والقوات الرديفة له، إضافة إلى قصف جوي من الطائرات السورية والروسية.

ولفتوا إلى أن طبيعة الأرض السهلية في القرى أدت إلى انسحاب التنظيم باتجاه قرية عين ذكر التي تمتاز بجبالها وتلالها الوعرة.

إلى ذلك، ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، بأن صافرات إنذار كيان الاحتلال الإسرائيلي دوت في الجولان السوري المحتل، بسبب اختراق قذيفة صاروخية، من المعارك الدائرة في الداخل السوري، لسماء الجولان المحتل.

غارات على مواقع المسلحين في ريف القنيطرة قرب الجولان المحتل أمس (رويترز)

مقتل داعشي جورجي في سورية

الوطن - وكالات

على حين قتل الإرهابي تماز باتيراسفيلي الشقيق الأكبر لأحد أشهر قادة تنظيم داعش الإرهابي طرخان باتيراسفيلي الملقب أبو عمر الشيشاني في سورية، نقلت الولايات المتحدة الأميركية إرهابيين أميركيين اثنين قاتلا إلى جانب التنظيم في سورية إلى أراضيها بزعم محاكمتهما هناك!. ونقلت وكالة سبوتنيك عن قناة «روستاف٢»: أن تماز شقيق الشيشاني قتل في سورية، لافتة إلى أن المعلومات حول مقتله، تم تأكيدها من قبل أحد أقاربه الذي يعيش في بانكيسي.

كما نقلت الوكالة عن السكان المحليين في المدينة، أن تماز باتيراسفيلي سبق وسافر إلى سورية في ٢٠١٣ مع زوجته و٤ أطفال، في حين المعلومات الأولية، تشير إلى أن عائلته لم تصب بأذى.

وقتل أبو عمر الشيشاني في العراق عام ٢٠١٦.

في غضون قالت وزارة العدل الأميركية في بيان نقلته وكالة «فرانس برس»: إن «مواطنَين أميركيَين متهمَين بشكل منفصل بخرق القوانين الاتحادية، نقلا من مراكز احتجاز تابعة لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» وأرسلا إلى الولايات المتحدة حيث سيمثلان قريبا أمام المحاكم».

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» للوكالة الفرنسية: أن الجيش الأميركي هو من قام بترحيل الأميركيين المتهمين بالتعاون مع التنظيم.

والأميركي الأول هو إبراهيم عزي مسيبلي (٢٨ عاما) المتحدر من ديربورن في ولاية ميشيغان الأميركية وهو متهم بأنه شارك من نيسان ٢٠١٥ حتى حزيران ٢٠١٨ بأنشطة تنظيم داعش الذي صنفته واشنطن رسمياً بأنه منظمة إرهابية، على أن يقوم قاض في ديترويت بإبلاغه الأربعاء بالتهم الموجهة إليه. وقال المدعي العام الأميركي ماثيو شنايدر في بيان نقلته «أ ف ب»: إن «الاتهام ينص على أن مسيبلي قام خلال فترة طويلة من الزمن بتقديم دعم مادي لتنظيم داعش، إحدى أعنف المنظمات الإرهابية في العالم»، وأضاف: «سنقاضي بشدة كل من يقدم أو حتى يحاول تقديم دعم لإرهابيين».

كما وجهت التهمة إلى سامانثا الحساني في إنديانا بالإدلاء بإفادات كاذبة لمكتب التحقيقات الفدرالي «إف بي آي».

وقالت وزارة العدل الأميركية إن الحساني أعيدت إلى الولايات المتحدة برفقة أطفالها الأربعة القصر وجميعهم مواطنون أميركيون وضعوا حالياً برعاية جهاز خدمات الأطفال في ولاية إنديانا.

وذكرت تقارير صحفية، أن ابن الحساني ظهر في أشرطة دعائية لداعش وأن زوجها كان قناصاً في التنظيم قتل في غارة نفذتها طائرة من دون طيار.

وقال المتحدث باسم «البنتاغون» شون روبرتسون: إن وزارة الدفاع أمنت طائرة لإعادة الأميركيين من سورية إلى الولايات المتحدة، على حين رأى مراقبون أن عملية النقل هي في إطار محاولات واشنطن لنقل الإرهابيين خارج سورية لاستخدامهم في أماكن أخرى في العالم، مستندين في ذلك إلى قيام المروحيات الأميركية بإجلاء قادة للتنظيم خلال المعارك التي يخوضها الجيش العربي السوري ضده.